بعنوان: "دور التكنولوجيا في تطوير الإعلام"

"القدس المفتوحة" تعقد يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التاسع

رام الله - مراسل "القدس" - برعاية وزير التربية والتعليم العالي د. صبري صيدم، وبدعم من شركة الاتصالات الخلوية "جوال"، والبنك التجاري الأردني، وشركة "مدى"، عقد مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICTC) في جامعة القدس المفتوحة، امس الأربعاء، يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التاسع (9th annual ICT Day)، بعنوان: "دور التكنولوجيا في تطوير الإعلام"، في فندق الوفيليه في رام الله، وفي غزة عن طريق تقنية الربط التلفزيوني (Videoconferencing).

ودعا المشاركون في هذا اليوم إلى صياغة رواية فلسطينية إعلامية تعتمد على تكنولوجيا الاتصالات وللعلومات في التصدي للرواية الإسرائيلية ودحضها، وفضح جرائم الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

وطالبوا أيضاً بإعداد دليل للمصطلحات الإعلامية التي تعزز الأسماء الفلسطينية، وبنشر الوعي لدى الإعلاميين حول خطورة استخدام للصطلحات الإسرائيلية التي تخدم رسالتهم، بالإضافة إلى إنشاء قناة "يوتيوب"، لترجمة للغة الإنجليزية، وتسعى إلى إيصال القصة الفلسطينية للعالم، عبر إعداد فيلم يومي مختصر يوثق الأحداث اليومية والصدامات مع الاحتلال الإسرائيلي.

وافتتح الحدث الذي تولى عرافته رئيس قسم التدريب في مركز تكنولوجيا للعلومات والاتصالات للهندس محمد الفحل، بآيات من القرآن الكريم تلاها مقرئ للسجد الأقصى للبارك الشيخ عطا الله ناصر، ثم السلام الوطني والوقوف دقيقة صمت، ففراءة الفاتحة حداداً على أرواح الشهداء.

وهدف اليوم التكنولوجي إلى إتاحة فرصة أمام للختصين في تكنولوجيا للعلومات والاتصالات والإعلام لمناقشة آليات توظيف أمثل للتكنولوجيا في خدمة القطاع الإعلامي الفلسطيني وتطويره. كما سلط الحدث الضوء على دور التكنولوجيا في تعزيز الإعلام، تزامناً مع إطلاق الجامعة كلية الإعلام الجديد، وتدشينها فضائية "القدس التعليمية".

صيدم يدعو إلى صياغة رسالة تخاطب الغرب

رحب وزير التربية والتعليم العالي د. صبري صيدم بالحضور، وشكر جامعة القدس للفتوحة على جهدها في استشعار رأي الشارع الفلسطيني وحاجته، والخروج بكل جديد وحديث باستمرار، وأكد ضرورة التصدي للرواية الإسرائيلية التي تشوّه صورة الفلسطينيين في الإعلام الغربي، مشيراً إلى التقصير الذي يشهده للجال الإعلامي الفلسطيني في هذا الجانب.

ودعا صيدم إلى استثمار العلم والتطور التكنولوجي والإعلامي لمخاطبة الجمهور الغربي، من خلال القصص الصحفية والتقارير والأخبار التي تنتجها بأبسط الأدوات للتوفرة لدينا مثل الهواتف الذكية، معللاً ذلك بأن الفلسطينيين لا يمتلكون أي أدوات للدفاع عن أنفسهم غير صوتهم، قائلاً: "قصتنا لا بد أن تقلع وأن تنتصر".

م. سمارة: مطلوب اختراق الحدود لدحض أكذوبة الاحتلال

قال رئيس للجلس الأعلى للإبداع والتميز، رئيس مجلس أمناء جامعة القدس للفتوحة م. عدنان سمارة إن هذا الحدث يأتي كرسالة مفادها أننا نخوض حربًا نحو الحرية والاستقلال، بينما نجسد دولة فلسطين ومؤسساتها وتتجهز من أجل التحرر، مضيفاً أن الجامعة قررت أن تلقي الضوء على الإعلام والتكنولوجيا لحاجة الفلسطينيين لهذين القطاعين بهدف اختراق الحدود والحواجز، ولدحض الأكذوبة الصهيونية التي سوق لها الاحتلال في كل العالم. وأكد سمارة أن الجامعة طالما سعت إلى تقديم كل جديد وحديث، والدليل على ذلك نظامها التعليمي الذي تتفرد فيه في فلسطين، مبيناً أنها أنشأت كلية الإعلام الجديد الذي يعتمد على الإعلام الرقمي.

أ. د. عمرو: الرواية الفلسطينية ما زالت تتعثر

رحب رئيس "القدس للفتوحة" أ. د. يونس عمرو بالحضور، وقال إن الرواية الفلسطينية ما زالت تتعثر في الانطلاق، وذلك لعدد من الأسباب بينها عجز الإعلام الفلسطيني، وتقاعس الباحثين، واستهتار الثقافة العالمية فيما يخص الرواية الفلسطينية.

ونوّه عمرو بضرورة الابتعاد عن استخدام للصطلحات العبرية في الإعلام الفلسطيني والاستعاضة عنها بأسماء الأماكن وللصطلحات الفلسطينية التي تعبر عن أحقية الشعب الفلسطيني بهذه الأرض، موضحًا أن محاربة الاحتلال لا تقتصر على للقاومة فحسب، بل على الفكرة والحلم أيضاً.

وأكد عمرو أن الجامعة ارتأت افتتاح كلية للإعلام الجديد كون الإعلام سلاحًا لا يستهان به، لافتًا إلى أن "القدس للفتوحة" قررت من خلال هذه الكلية أن تنتقل من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد الذي يأخذ في الاعتبار الاستفادة من التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديث، مشيراً إلى أن الجامعة تستند إلى شبكة اتصالات وتكنولوجيا واسعة تمكنها من توظيفها لصالح الكلية وخدمة الطلبة والقطاع الإعلامي الفلسطيني.

وأشار أيضاً إلى أن إطلاق فضائية "القدس التعليمية" اليوم يعد تتويجًا للوسائل التكنولوجية التطورة في الجامعة.

أبو زيد: هناك ضرورة لاستخدام التكنولوجيا لإظهار الإنجاز

قال رئيس ديوان الموظفين العام أ. موسى أبو زيد إن هذا للؤتمر من للبادرات الرائدة التي تنطلع إلى الاستفادة من مخرجاتها لنوظفها في إطار تحسين مؤسساتنا، وبخاصة في مجال الإعلام، شاكرًا "القدس للفتوحة" على مبادراتها التي تخدم الوطن الفلسطيني. وأوضح أهمية مواكبة التطورات التكنولوجية وتطويعها في سبيل الوصول إلى الأهداف والغايات التي نسعى لها.

وأضاف أن إحدى أهم نقاط الضعف في مؤسسات الدولة الفلسطينية هو عجزها عن إظهار ما تحققه من إنجازات، داعيًا للمؤسسات كافة إلى بناء فريق وطني في مجال تطوير تكنولوجيا للعلومات والإعلام كي تتمكن من إظهار النقاط للضيئة لدى مؤسساتنا، مشيرًا إلى أن الحكومة الفلسطينية تسعى نحو الوصول إلى الحكومة للنفتحة التي تمكن للواطن من الحصول على للعلومات بيسر، وإشراكه في تحديد احتياجاته وأهدافه.

وتطرق إلى جملة الإنجازات التكنولوجية التي حققها ديوان الموظفين العام مؤخرًا، بخاصة توفير وسائل اتصال حديث تمكن للوظف من الاطلاع على بياناته إلكترونيًا، والاستغناء بشكل نهائي عن للفات الورقية.

د. النجار: الصحفيون نجحوا في توثيق الاعتداءات الإسرائيلية

من جانبه، أكد رئيس نقابة الصحفيين الفلسطينيين د. عبد الناصر النجار أن ما حدث من تطور تكنولوجي وإعلامي حتى هذا العام يفوق الخيال العلمي، مشيرًا إلى نجاح الإعلاميين الفلسطينيين خلال الهبة الجماهيرية الحالية، رغم كل للاحقات حول أدائهم في استثمار التكنولوجيا لتعرية الاحتلال من خلال توثيق اعتداءاته بالصورة والفلم على نحو لم يسبق له مثيل.

ونوّه بأن وفدًا من الاتحاد الدولي للصحفيين يضم محامية بريطانية سيصل إلى فلسطين نهاية الشهر الجاري، بهدف الاطلاع على الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين الفلسطينيين. وتابع: "تمكنا بالتعاون مع وزارة الإعلام والمؤسسات الإعلامية من استكمال ملف تحقيق موسع يضم (٢٥٠) صفحة توثق كل الاعتداءات الإسرائيلية ضد الإعلاميين الفلسطينيين وتدعيم هذا التحقيق بصور ومقاطع فيديو وصوت"، مؤكدًا أن نقابة الصحفيين أنجزت دليل للصطلحات الإعلامية الفلسطينية، وأنها ستسلمه في أقرب وقت لجامعة القدس للفتوحة كي تكون هي الرائدة في توزيع هذا الدليل على الطلبة، كما دعا الجامعات إلى أن تطور كلياتها الإعلامية كي تخرّج إعلاميين قادرين على التعامل مع الصحافة الحقيقية التي تنقل للعلومة بسرعة ومهنية.

خليفة: العالم شاهد على الجريمة لكن متى يتحرك؟

وفي سياق متصل، أكد وكيل وزارة الإعلام د. محمود خليفة أهمية الإعلام في تغيير مسارات الحروب من خلال الصورة، مشيرًا إلى أن ما يجري اليوم بحق شعبنا وما نراه يوميًا من جرائم احتلالية يفوق الكثير من العوامل المؤثرة في الرأي العام العالمي، مشيرًا إلى أن العالم شاهد على انتهاك كل للواثيق والأعراف الدولية التي وقعت عليها كل الدول، متسائلاً: "إن لم يتحرك العالم اليوم لنصرة شعبنا وقضيتها فمتى يتحرك؟"

ونوه بأن الإعلاميين الفلسطينيين بذلوا جهدًا رغم التقنيات الضعيفة للتوفرة لديهم، لإيصال رسالة شعبنا للرأي العام العالمي، مبينًا أن ما يحول دون تحرك الرأي العالمي اليوم ليس عدم إدراكه حقيقة ما يجري في فلسطين، بل لأن العالم لا يفهم إلا لغة للصالح.

وقال إن علاقة التكنولوجيا والإعلام اليوم هي علاقة للثنى، فالعالم لم يعد قرية صغيرة بل غرفة نطلع من خلالها على كل ما يجري.

العكر يطلق مبادرة لإيصال رسالة شعبنا إلى العالم

وفي كلمة مجموعة الاتصالات الفلسطينية، اقترح الرئيس التنفيذي أ. عمّار العكر أن تتعاون الجهات الإعلامية الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية في إنشاء موقع فلسطيني على غرار "يوتيوب"، ينقل ما يحدث في الشارع الفلسطيني بشكل موجز ومدروس وممنهج، وبرسالة واضحة، كي تصل الحقيقة إلى الدول الغربية وللؤسسات الإنسانية، بالتعاون مع السفارات والمثليات الفلسطينية في الخارج.

إطلاق فضائية "القدس التعليمية"

وفي ختام الجلسة الافتتاحية، أشار مساعد رئيس الجامعة لشؤون التكنولوجيا والإنتاج، مدير مركز تكنولوجيا للعلومات والاتصالات (ICTC) د. م. إسلام عمرو إلى أن "القدس للفتوحة" دخلت ميدان الإعلام انطلاقًا من ثلاثة محددات رئيسة، الأولى: طرح تخصصات تدمج أساليب تدريسها بين النظريات والتطبيق؛ فالطالب يدخل الاستوديو منذ العام الأول خلافًا لما هو موجود في الجامعات الأخرى، والثاني: إطلاق فضائية القدس التعليمية التي تأتي تتويجًا للأساليب التعليمية الإلكترونية للتطورة التي امتلكتها الجامعة خلال السنوات للاضية، والثالث: محاولة الجامعة دمج الإعلاميين التلفزيوني والرقمي الحديث عبر استحداث طرق متطورة. وأشار إلى استعداد فضائية القدس التعليمية لتبني للبادرات التي طرحت خلال اليوم بالتعاون مع الشركاء، وبخاصة فيما يتعلق بإطلاق موقع فلسطيني على غرار "يوتيوب".

ودعا د. م. إسلام عمرو للشاركين في اليوم إلى طرح أفكار استثمارية اقتصادية في مجال الإعلام، من شأنها أن توفر البيئة لإنتاج موادّ إعلامية يمكن تسويقها في الخارج. كما شكر كل من ساهم في إنجاح اليوم التكنولوجي، وعلى رأسهم الجهات الداعمة: شركة الاتصالات الخلوية "جوال"، والبنك التجاري الأردني، وشركة "مدى".

وأوضح للشاركون في يوم التكنولوجيا بنشر الوعي لدى للواطن الفلسطيني بأهمية الإعلام الحديث (الذي يعتمد أساسًا على مواقع التواصل الاجتماعي)، ودوره في عكس صورة إيجابية عن فلسطين في شتى للجالات، مثل: الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. كما دعوا الجهات للسؤولة وللؤسسات الإعلامية ذات الاختصاص إلى التركيز على الإعلام الذي يعتمد على التكنولوجيا الأقل كلفة، والاستفادة منه ومن التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات، مثل: تكنولوجيا الألياف الضوئية، وشبكات الهاتف للحمول، وتحديدًا للتاح من الجيلين الثالث والرابع وما يتبعهما. كما سيوفر اللقاء فرصة للجمهور والأكاديميين العاملين في قطاع الإعلام لإعطاء فرصة أكبر للمقررات التعليمية للحديث عن دور التكنولوجيا في تعزيز الإعلام وتخريج أجيال إعلامية أكثر خبرة ودراية بالخدمات الإلكترونية والتكنولوجية التي تخدمهم كإعلاميين. كما شدّد للشاركون على ضرورة أن يرقد هذا الحدث الفلسطينيين بقصص نجاح حول كيفية تطوير الإعلام من خلال تكنولوجيا للعلومات والاتصالات، لتحفيز الشركات وللؤسسات على السير بهذا النهج.

الجلسات العلمية:

وفي الجلسة الثانية، التي ترأسها للدير الفني لفضائية "القدس التعليمية" للهندس مأمون مطر، تحدث أ. زاهي علوي من الإذاعة الدولية الألمانية (دويتشة فيلة) عن تطور قطاع تكنولوجيا للعلومات والاتصالات والتحديات والفرص للرتبطة بالإعلام، فيما تناول أ. وليد بطراوي من الـ(BBC) البريطانية أخلاقيات الإعلام في التواصل الاجتماعي.

وتحدثت نيبال ثوابتة من معهد تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت عن دور التكنولوجيا في إعداد خطط استراتيجية جيدة ومنظمة لتطوير الإعلام، وناقش أ. إبراهيم ملحم من "القدس الرقمي" الانتقال من الصحافة البدائية إلى الذكية. وأوضح أ. هشام زيد من مجموعة الاتصالات الفلسطينية "بالميدا"، التقارب والالتقاء بين وسائل الاتصالات والإعلام، كما ناقش م. سامر علي من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا للعلومات أثر التحول الرقمي على الإعلام في فلسطين. وتحدث م. رجائي سعيد من شركة "مدى" عن البث التلفزيوني عبر بروتوكول الانترنت/الفيديو حسب الطلب (Video On Demand)، فيما أوضح د. أسامة أبو زبيدة من شركة "أورانج" ماهية تكنولوجيا الـ(OSB).

وتناول أ. عنان أبو رميلة من شركة "سكاي" للإعلانات أهم وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الرقمي، فيما تحدث أ. خالد محمد من شبكة أجيال للبث الإذاعي عن إذاعة أجيال وخدمات الإعلام من خلال صفحات الإنترنت.